

أساليب واستراتيجيات التدخل مع ذوي صعوبات التعلم وأسرهم

أ.د /حمدي محمد ابراهيم منصور - جامعة حلوان

مقدمة:

سوء الأداء الدراسي من المشاكل الهامة التي تواجه بعض الأسر التي تطمح أن يكون أبنائها من المتفوقين - وهناك عدة أسباب لسوء الأداء الدراسي للأطفال والمراهقين - فالبعض قد يكون لديهم مشاكل أسرية أو عاطفية- بينما عند البعض الآخر يكون سبب الاضطراب أساسا في المجتمع الذي يعيشون فيه أو في المدرسة أو في شلة الأصدقاء - وهناك فئة أخرى يكون سبب سوء الأداء الدراسي أساسا بسبب انخفاض معدل الذكاء لديهم، ولكن هناك 10 - 20 % من هؤلاء الأطفال يكون سبب سوء الأداء الدراسي أو صعوبة التعلم لديهم بسبب وجود اضطراب منشأ اختلال بالجهاز العصبي ويطلق عليه " اضطراب التعلم " ---- هي تعني وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي (الدراسي) في مواد القراءة / أو الكتابة / أو الحساب ---- وعلى العكس من الإعاقات الأخرى مثل الشلل و العمي فان إعاقات التعلم هي إعاقة خفية --- أنها إعاقة غير ظاهرة ولا تترك أثرا واضحا على الطفل بحيث يسرع آخرون للمساعدة والمساندة . إن مشاكل اضطراب التعلم هي من المشاكل التي تظل مدى الحياة وتحتاج تفهم ومساعدة مستمرة خلال سنوات الدراسة من الابتدائي إلى الثانوي وما بعد ذلك من الدراسة، إن هذا الاضطراب يؤدي إلى الإعاقة في الحياة ويكون له تأثير هام ليس فقط في الفصل الدراسي والتحصيل الأكاديمي ولكن أيضا يؤثر على لعب الأطفال وأنشطتهم اليومية، وكذلك على قدرتهم على عمل صداقات، ولذلك فان مساعدة هؤلاء الأطفال تعني أكثر من مجرد تنظيم برامج دراسية تعليمية بالمدرسة. وفي ضوء ذلك سوف تتناول الورقة التالية مايلي:-

أولاً:- مفهوم صعوبات التعلم

ثانياً:- خصائص ذوي صعوبات التعلم

ثالثاً:- مشكلات ذوي صعوبات التعلم

رابعاً:- مشكلات أسر ذوي صعوبات التعلم

خامساً:- إستراتيجيات التدخل مع ذوي صعوبات التعلم وأسرهم في ضوء نموذج العلاج الأسري

أولاً :- مفهوم صعوبات التعلم :

صعوبات التعلم مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع انهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم : كالفهم، أو التفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجي، أو النطق، أو اجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعالياً والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوو الإعاقات المتعددة ذلك حيث أن اعاقتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منها . يلاحظ على هذا التعريف أنه استوعب ما يلي:

التعريف الطبي :

ويركز هذا التعريف على الأسباب العضوية لمظاهر صعوبات التعلم، والتي تتمثل في الخلل العصبي أو تلف الدماغ .

التعريف التربوي :

ويركز هذا التعريف على نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة، كما يركز على مظاهر العجز الأكاديمي للطفل، والتي تتمثل في العجز عن تعلّم اللغة والقراءة والكتابة والتهجئة، والتي لا تعود لأسباب عقلية أو حسية، وأخيراً يركز التعريف على التباين بين التحصيل الأكاديمي والقدرة العقلية للفرد . « (الروسان، 2001 : ص 201 - 202)

« و تعريف الحكومة الاتحادية الأمريكية (1968)، وهو : إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات السيكلوجية الأساسية المتضمنة فيهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وهذا الاضطراب قد يتضح في ضعف القدرة على الاستماع، أو التفكير أو التكلم، أو الكتابة، أو والتهجئة، أو الحساب . وهذا الاضطراب يشمل حالات الإعاقة الإدراكية والتلف الدماغى، والخلل الدماغى، والخلل الدماغى البسيط، وعسر الكلام، والحبسة الكلامية النمائية . وهذا المصطلح لا يشمل الأطفال الذين يواجهون مشكلات تعليمية ترجع أساساً إلى الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية أو الاضطراب الانفعالي أو الحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي .

فأعتمدنا التعريف السابق الذكر، لأن هذا التعريف قد جمع خصائص وعناصر اتفق عليها معظم الأخصائيين العاملين في هذا الميدان، وهي :

- أ- أن يكون لدى الطفل شكل من أشكال الانحراف في القدرات في إطار نموه الذاتى ؛
- ب- أن تكون الصعوبة غير ناتجة عن إعاقة ؛
- ح- أن تكون الصعوبة نفسية أو تعليمية ؛

- ج- أن تكون الصعوبة ذات صفة سلوكية، مثل : النطق، التفكير وتكوين المفاهيم .
وبمعنى آخر قد نستطيع القول أن منطويات هذا التعريف تتمثل بـ :
أ- أن نسبة ذكاء الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم عادية أو أعلى من المتوسط، وذلك هو سبب التباين بين التحصيل المتوقع والتحصيل الحقيقي ؛
ب- أن هذا التعريف يستثني الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى، فمصطلح صعوبات التعلم يشير إلى نوع محدد من الإعاقة ؛
ج- أما العجز الواضح فهو يكتشف ويتم التعرف عليه بالأساليب التشخيصية التي تستخدم عادة في التربية وعلم النفس، وهذه الأساليب تشمل الاختبارات الرسمية وغير الرسمية ؛
د- إن الأطفال يحصلون على المعلومات في غرفة الصف بالنظر والاستماع، وهم يعبرون عن أنفسهم بالكلام أو الأفعال . وأي ضعف أو عجز في الحصول على المعلومات أو التعبير عنها يؤثر سلباً على التعليم .
وإن لم يسلم هذا التعريف من الانتقادات - والتي لا مجال لذكرها في إطار هذا الموضوع - إلا إنه استمر العمل به في جميع المؤسسات الرسمية في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي أنحاء كثيرة من العالم . » (الخطيب، 1997 : ص77)

ثانياً:- خصائص ذوي صعوبات التعلم :-

يتميز ذوو الصعوبات التعليمية عادة، بمجموعة من الخصائص و السلوكيات التي تتكرر في العديد من المواقف التعليمية والاجتماعية، والتي يمكن للمعلم أو الأهل ملاحظتها بدقة عند مراقبتهم في المواقف المتنوعة والمتكررة. ومن أهم هذه الصفات ما يلي: (عبد الرحمن، 1990، ص 111: ص 115)

1. اضطرابات في الإصغاء تعتبر ظاهرة شرود ذهن، والعجز عن الانتباه، والميل للتشتت نحو المثيرات الخارجية، من أكثر الصفات البارزة لهؤلاء الأفراد. إذ أنهم لا يميزون بين المثير الرئيس والثانوي. حيث يملّ الطفل من متابعة الانتباه لنفس المثير بعد وقت قصير جداً، وعادة لا يتجاوز أكثر من عدة دقائق. فهؤلاء الأولاد يبذلون القليل من الجهد في متابعة أي أمر، أو انهم يميلون بشكل تلقائي للتوجه نحو مثيرات خارجية ممتعة بسهولة، مثل النظر عبر نافذة الصف، أو مراقبة حركات الأولاد الآخرين. بشكل عام، نجدهم يلاقون صعوبات كبيرة في التركيز بشكل دقيق في المهمات والتخطيط المسبق لكيفية إنهاؤها، وبسبب ذلك يلاقون صعوبات في تعلم مهارات جديدة (Mayes, Calhoun, & Crowell, 2000).
2. الحركة الزائدة: تميّز بشكل عام الأطفال الذين يعانون من صعوبات مركبة من ضعف الإصغاء والتركيز، وكثرة النشاط، والاندفاعية، ويطلق على تلك الظاهرة باضطرابات

الإصغاء والتركيز والحركة الزائدة (ADHD). وتلك الظاهرة مركبة من مجموعة صعوبات، تتعلق بالقدرة على التركيز، وبالسيطرة على الدوافع وبدرجة النشاط (Barkley, 1997). وعُرِّفت حسب الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (DSM-) (American Psychiatric Association, 1994: 4)، كدرجات تطويرية غير ملائمة من عدم الإصغاء، والانفعالية والحركة الزائدة. عادة، تكون هذه الظاهرة قائمة بحد ذاتها كإعاقة تطويرية مرتبطة بأداء الجهاز العصبي، ولكنها كثيراً ما تترافق مع الصعوبات التعليمية. وليس بالضرورة أن كل من لديه تلك الظاهرة يعاني من صعوبات تعليمية ظاهرة (Barkley, 1997).

3. الانفعالية والتهور: قسم من هؤلاء الأطفال يتميزون بالتسرع في إجاباتهم، وردود فعلهم، وسلوكياتهم العامة. مثلاً، قد يميل الطفل إلى اللعب بالنار، أو القفز إلى الشارع دون التفكير في العواقب المترتبة على ذلك. وقد يتسرع في الإجابة على أسئلة المعلم الشفوية، أو الكتابية قبل الاستماع إلى السؤال أو قراءته. كما وأن البعض منهم يخطئون بالإجابة على أسئلة قد عرفوها من قبل، أو يرتجلون في إعطاء الحلول السريعة لمشاكلهم، بشكل قد يوقعهم بالخطأ، وكل هذا بسبب الانفعالية والتهور (Levine and Reed, 1999; Lerner, 1993).

4. صعوبات لغوية مختلفة: لدى البعض منهم صعوبات في النطق، أو في الصوت ومخارج الأصوات، أو في فهم اللغة المحكية. حيث تعتبر الدسلكسيا (صعوبات شديدة في القراءة)، وظاهرة الديسغرافيا (صعوبات شديدة في الكتابة)، من مؤشرات الإعاقات اللغوية. كما ويعد التأخر اللغوي عند الأطفال من ظواهر الصعوبات اللغوية، حيث يتأخر استخدام الطفل للكلمة الأولى لغاية عمر الثالثة بالتقريب، علماً بأن العمر الطبيعي لبداية الكلام هو في عمر السنة الأولى.

5. صعوبات في التعبير اللفظي (الشفوي): يتحدث الطفل بجمال غير مفهومة، أو مبنية بطريقة خاطئة وغير سليمة من ناحية التركيب القواعدي. هؤلاء الأطفال يستصعبون كثيراً في التعبير اللغوي الشفوي. إذ نجدهم يتعثرون في اختيار الكلمات المناسبة، ويكررون الكثير من الكلمات، ويستخدمون جملاً متقطعة، وأحياناً دون معنى؛ عندما يطلب منهم التحدث عن تجربة معينة، أو استرجاع أحداث قصة قد سمعوها سابقاً. وقد تطول قصتهم دون إعطاء الإجابة المطلوبة أو الوافية. إن العديد منهم يعانون من ظاهرة يطلق عليها بعجز التسمية (Dysnomia)، أي صعوبة في استخراج الكلمات أو إعطاء الأسماء أو الاصطلاحات الصحيحة للمعاني المطلوبة. فالأمر الذي يحصل لنا عدة مرات في اليوم الواحد، عندما نعجز عن تذكر بعض الأسماء أو الأحداث، نلاحظه يحدث عشرات، بل مئات المرات لذوي الصعوبات التعليمية.

6. صعوبات في الذاكرة: يوجد لدى كل فرد ثلاثة أقسام رئيسة للذاكرة، وهي الذاكرة

القصيرة، والذاكرة العاملة، والذاكرة البعيدة. حيث تتفاعل تلك الأجزاء مع بعضها البعض لتخزين واستخراج المعلومات والمثيرات الخارجية عند الحاجة إليها. الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية، عادة، يفقدون القدرة على توظيف تلك الأقسام أو بعضها بالشكل المطلوب، وبالتالي يفقدون الكثير من المعلومات؛ مما يدفع المعلم إلى تكرار التعليمات والعمل على تنويع طرق عرضها (Levine and Reed, 1999; Lerner, 1993).

7. صعوبات في التفكير: هؤلاء الأطفال يواجهون مشكلة في توظيف الاستراتيجيات الملائمة لحل المشاكل التعليمية المختلفة. فقد يقومون بتوظيف استراتيجيات بدائية وضعيفة لحل مسائل الحساب وفهم المقروء، وكذلك عند الحديث والتعبير الكتابي. ويعود جزء كبير من تلك الصعوبات إلى افتقار عمليات التنظيم. لكي يتمكن الإنسان من اكتساب العديد من الخبرات والتجارب، فهو بحاجة إلى القيام بعملية تنظيم تلك الخبرات بطريقة ناجحة، تضمن له الحصول عليها واستخدامها عند الحاجة. ولكن الأولاد الذين يعانون من الصعوبات التعليمية وفي العديد من المواقف يستصعبون بشكل ملحوظ في تلك المهمة. إذ يستغرقهم الكثير من الوقت للبدء بحل الواجبات وإخراج الكراسات من الحقيبة، والقيام بحل مسائل حسابية متواصلة، أو ترتيب جملهم أثناء الحديث أو الكتابة (Lerner, 1993).

8. صعوبات في فهم التعليمات: التعليمات التي تعطى لفظياً ولمرة واحدة من قبل المعلم تشكل عقبة أمام هؤلاء الطلاب، بسبب مشاكل التركيز والذاكرة. لذلك نجدهم يسألون المعلم تكراراً عن المهمات أو الأسئلة التي يوجهها للطلاب. كما وأن البعض منهم لا يفهمون التعليمات المطلوبة منهم كتابياً، لذا يلجئون إلى سؤال المعلم أو تنفيذ التعليمات حسب فهمهم الجزئي، أو حتى التوقف عن التنفيذ حتى يتوجه إليهم المعلم ويرشدهم فردياً (Levine and Reed, 1999).

9. صعوبات في الإدراك العام واضطراب المفاهيم: يعني صعوبات في إدراك المفاهيم الأساسية مثل: الشكل والاتجاهات والزمان والمكان، والمفاهيم المتجانسة والمتقاربة والأشكال الهندسية الأساسية وأيام الأسبوع.. الخ (Levine and Reed, 1999).

10. صعوبات في التآزر الحسي - الحركي (Visual- Motor Coordination): عندما يبدأ الطفل برسم الأحرف أو الأشكال التي يراها بالشكل المناسب أمامه، ولكنه يفسرها بشكل عكسي، فإن ذلك يؤدي إلى كتابة غير صحيحة مثل كلمات معكوسة، أو كتابة من اليسار لليمين أو نقل أشكال بطريقة عكسية. هذا التمرين أشبه بالنظر إلى المرأة ومحاولة تقليد شكل أو القيام بنقل صورة تراها العين بالشكل المقلوب. فالعين توجه اليد نحو الشيء الذي تراه بينما يأمرها العقل بغير ذلك ويوجه اليد للاتجاه المغاير. هذه الظاهرة تميز الأطفال الذين يستصعبون في عمليات الخط والكتابة، وتنفيذ

المهارات المركبة التي تتطلب تلاؤم عين-يد، مثل القص والتلوين والرسم، والمهارات الحركية والرياضية، وضعف القدرة على توظيف الأصابع أثناء متابعة العين بالشكل المطلوب (Mayes, Calhoun, & Crowell, 2000).

11. صعوبات في العضلات الدقيقة: مسكة القلم تكون غير دقيقة وقد تكون ضعيفة، أو أنهم لا يستطيعون تنفيذ تمارين بسيطة تتطلب معالجة الأصابع.

12. ضعف في التوازن الحركي العام: صعوبات كذلك تؤثر على مشية الطفل وحركاته في الفراغ، وتضر بقدراته في الوقوف أو المشي على خشبة التوازن، والركض بالاتجاهات الصحيحة في الملعب.

13. اضطرابات عصبية- مركبة: مشاكل متعلقة بأداء الجهاز العصبي المركزي. وقد تظهر بعض هذه الاضطرابات في أداء الحركات العضلية الدقيقة، مثل الرسم والكتابة (Mayes, Calhoun, & Crowell, 2000).

14. صعوبات تعليمية خاصة في القراءة، الكتابة، والحساب: تظهر تلك الصعوبات بشكل خاص في المدرسة الابتدائية، وقد ينجح الأطفال الأكثر قدرة على الذكاء والاتصال والمحادثة، في تخطي المرحلة الدنيا بنجاح نسبي، دون لفت نظر المعلمين حديثي الخبرة أو غير المتعمقين في تلك الظاهرة؛ ولكنهم سرعان ما يبدؤون بالتراجع عندما تكبر المهمات وتبدأ المسائل الكلامية في الحساب تأخذ حيزاً من المنهاج. وهنا يمكن للمعلمين غير المتمرسين ملاحظة ذلك بسهولة (Mayes, Calhoun, & Crowell, 2000).

15. البطء الشديد في إتمام المهمات: تظهر تلك المشكلة في معظم المهمات التعليمية التي تتطلب تركيزاً متواصلاً وجهداً عضلياً وذهنياً في نفس الوقت، مثل الكتابة، وتنفيذ الواجبات البيتية.

16. عدم ثبات السلوك: أحياناً يكون الطالب مستمتعاً ومتواصلاً في أداء المهمة، أو في التجاوب والتفاعل مع الآخرين؛ وأحياناً لا يستجيب للمتطلبات بنفس الطريقة التي ظهر بها سلوكه سابقاً (Bryan, 1997).

17. عدم المجازفة وتجنب أداء المهام خوفاً من الفشل: هذا النوع من الأطفال لا يجازف ولا يخاطر في الإجابة على أسئلة المعلم المفاجئة والجديدة. فهو يبغض المفاجآت ولا يريد أن يكون في مركز الانتباه دون معرفة النتيجة لذلك. فمن خلال تجاربه تعلم أنّ المعلم لا يكافئه على أجوبته الصحيحة، وقد يخرجه ويوجه له اللوم أو السخرية إذا أخطأ. لذلك نجده مستمتعاً أغلب الوقت أو محبباً عن المشاركة؛ لأنه لا يضمن ردة فعل المعلم أو النتيجة (Lerner, 1993; Bryan, 1997).

18. صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية سليمة: إنّ أي نقص في المهارات الاجتماعية للفرد قد تؤثر على جميع جوانب الحياة، بسبب عدم قدرة الفرد لأن يكون حساساً

للآخرين، وأن يدرك كبقية زملائه، قراءة صورة الوضع المحيط به. لذلك نجد هؤلاء الأطفال يخفقون في بناء علاقات اجتماعية سليمة، قد تنبع من صعوباتهم في التعبير وانتقاء السلوك المناسب في الوقت الملائم.. الخ (Lerner, 1993; Bryan, 1997). وقد أشارت الدراسات إلى أنّ ما نسبته 34% إلى 59% من الطلاب الذين يعانون من الصعوبات التعليمية، معرضون للمشاكل الاجتماعية. كما وأن هؤلاء الأفراد الذين لا يتمكنون من تكوين علاقات اجتماعية سليمة، صنفوا كمنعزلين، ومكتئبين، وبعضهم يميلون إلى الأفكار الانتحارية (Bryan, 1997).

19. الانسحاب المفرط: مشاكلهم الجمة في عملية التأقلم لمتطلبات المدرسة، تحبطهم بشكل كبير وقد تؤدي إلى عدم رغبتهم في الظهور والاندماج مع الآخرين، فيعزفون عن المشاركة في الإجابات عن الأسئلة، أو المشاركة في النشاطات الصفية الداخلية، وأحياناً الخارجية (Lerner, 1993).

جدير بالذكر هنا، أنّ هذه الصفات لا تجتمع، بالضرورة، عند نفس الطفل، بل تشكل أهم المميزات للاضطرابات غير المتجانسة كما تم التطرق إليها بالتعريف. كما وقد تحظى الصفات التي تميز ذوو الصعوبات التعليمية، بتسميات عدة في أعمار مختلفة. مثلاً، قد يعاني الطفل من صعوبات في النطق في الطفولة المبكرة، ويطلق عليها بالتأخر اللغوي؛ بينما يطلق على المشكلة بصعوبات قرائية في المرحلة الابتدائية، وفي المرحلة الثانوية يطلق عليها بالصعوبات الكتابية (Gulfnet.ws). (Lerner, 1993).
(. www

ثالثاً:- مشكلات ذوي صعوبات التعلم :

1- انخفاض في المستوى التعليمي عنده عن بقية التلاميذ العاديين، فيلاحظ أن مستواه التحصيلي منخفض عن بعض زملائه مع أنه أكثر ذكاءً منهم أو هو في مستواهم. وهذا يسبب له ردة فعل سلبية إذ يشعر بأنه أقل مستوى من زملائه مما يؤدي به إلى الإحباط والفشل

2- شروذ ذهن وتشتت الانتباه وعدم التركيز عند هؤلاء التلاميذ، فيلاحظ أنه لا يستطيع المتابعة مع ما يلقي عليه من معلومات نظرية أو علمية مما يؤدي إلى عدم الإتيان العلمي أو المهني حتى في أبسط الأمور مما يسبب له مشكلة نفسية إذ يلاحظ أنه أقل مستوى من بقية زملائه في ذلك

3- عدم وعي الأهل والمجتمع بهؤلاء التلاميذ وكيفية التعامل معهم مما ينشأ عنه السلبية في المعاملة معهم، ومن ثمّ وصفهم بكلمات نابية

4- دمج هؤلاء التلاميذ بزملائهم العاديين، وجعل المناهج الدراسية على مستوى واحد، يخدم زملاءهم ويغفل عن وضعهم، وخاصة إذا كانت المعانة تحتاج لخدمة خاصة

5- عدم إيجاد المدرس المتدرب والمتخصص في التعامل مع هذه الفئة مما أدى إلى إرسال

أولياء الأمور هؤلاء التلاميذ إلى مدارس خارج الوطن فكان له الأثر السلبي غالباً في سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم.

6- عدم توفر المصادر بالمدارس بشكل عام والتي تساعد في معالجة جوانب الضعف عند هؤلاء التلاميذ مع الاستفادة من مناهج الفصل العادي، وافتقار الخدمات المساندة التي تساعد في إيجاد الحل السريع لهم. (عدس، م، 2000: 97-100)

رابعاً:- مشكلات أسر ذوي صعوبات التعلم:-

المعضلات التي تواجه الاسرة:

تواجه الاسرة في عالم ذوي صعوبات التعلم مجموعة كبيرة من المشكلات او المعضلات ويمكن تصنيف تلك الى مجموعة من الاصناف من اهمها:

المعضلات الصحية

التشخيص والعلاج

مشكلة التشخيص والعلاج تعد من اهم الصعوبات التي تواجه الاسرة حيث تفتقد الاسرة الى مراكز متخصصة في تشخيص الاعاقات ومقاييسها وعلاجها «التشخيص الحقيقي يجب ان يتم بواسطة خبراء ولديهم الخبرة الكافية بالتعرف والتمييز بين الطفل العادي وغير العادي» (الفوزان، 2002، ص.36). كما ان التشخيص يحتاج الى «فريق كامل من مختلف التخصصات للقيام بتقييم شامل للجوانب المختلفة لدى الطفل مثل القدرة العقلية والملاحظة والمتابعة الطويلة للطفل وتقييم التاريخ الطبي للطفل وغيرها»

المعضلات الاجتماعية:

الأسرة التي يوجد فيها شخص من ذوي صعوبات التعلم تواجه عدد من المشكلات الاجتماعية من اهمها نظرة العائلة و الأقارب والجيران والأصدقاء والكوادر البشرية العاملة معها وكذلك المجتمع» فيصعب التعايش مع ذوي الاعاقة حيث اشار القريوتي وآخرون الى ان نشاطات الاسرة تتأثر كما انها تتردد في التخطيط والتفكير في قضاء الإجازات او القيام بالزيارات او حضور الاحتفالات، وتحتاج الاسرة هنا إلى إعادة النظر في أنشطة الاسرة (القريوتي وآخرون 2003، ص 47).

المعضلات التعليمية:

التعليم حق من حقوق المواطن حيث نصت سياسة التعليم فيها الى هذا الحق وبصراحة تامة وليس هناك فرق بين الطلاب سواء من ذوي الاحتياجات الخاصة او غيرهم ولهذا فالتعليم يعد من اخطر المشكلات التي تواجه ذوي الاعاقة واسرهم سواء في قلة المراكز الحكومية المتخصصة لتعليمهم او المناهج او الكوادر المدربة والمؤهلة للتعامل مع ذوي الاعاقة وحتى في برامج الدمج التي تطبق في المدارس فلا زالت تعاني من عدم وضوح الرؤية بشكل يجعل امر الدمج واقع ملموس فالمدارس لم تهيء للدمج الشامل او

الجزئي حتى الآن. (الفوزان، 2002، 61).

المعضلات التوعوية:

هناك مشكلات توعوية تواجه أسر ذوي صعوبات التعلم فلا زالت الابحاث والدراسات تشتكي من قلة الوعي لدى كافة شرائح المجتمع عن معرفة وتقبل الطفل كما ان المجتمع ينظر الى بعض الاطفال على انهم اصحاء فقط من منظرهم وشكلهم العام وهذه النظرة نتيجة لقلة الوعي عن هذه الحالات في المجتمع (الفايز، 1997، ص 95).

المعضلات الاقتصادية:

المتعارف عليه «إن وجود طفل ذوي صعوبات التعلم في الاسرة يستنزف مواردها المالية من خلال التكاليف الباهضة التي يدفعها للتعليم ولل علاج الطبي او الادوات والمعينات المساعدة او بسبب تكاليف جلسات التدريب مما قد يترتب عليه ضغوط تثقل كاهل الاسرة المعضلات النفسية:

يعد وجود طفل من ذوي صعوبات التعلم في الاسرة عامل اساس في الضغوط نفسية والعاطفية كما « قد يساهم في إضعاف الروابط الاسرية وبخاصة الوالدين، وفي كثير من الحالات لا يتحمل الاب الوضع فيهرب من البيت، او الانفصال عن زوجته، او قد يحدث الطلاق بين الزوجين ويحمل كل طرف الاخر مسؤولية حدوث الاعاقة»

المعضلات التدريبية:

يعد التدريب النصف الاخر من العملية التربوية فالعلم بذوي صعوبات التعلم مهم ولكن علم بلا تدريب لا يمكن ان يحقق الثمار - أهمية العلم وارتباطه بالتدريب حيث قال ثيوبيرتز «إن تعلم وفهم ما يوجد في الكتب هو شيء مهم ولكن الكتب لاتخبرنا الا نصف الموضوع» (بيترز، 2000، ص 49) وارتباط العلم بالتدريب من الامور المحبذة في التشريعات السماوية. وهناك ضعف في تدريب الاسر وتوجيههم خاصة تدريب الوالدين سواء في البيت او في المجتمع في كيفية التعامل مع الطفل.

المعضلات الحقوقية

حقوق الأطفال العاديين وغير العاديين ومنهم اطفال ذوي صعوبات التعلم كفلتها لهم القوانين والانظمة والتشريعات الدولية والعربية والمحلية ومانحتاجه هو تفعيل تلك الانظمة وتطبيقها على ارض الواقع فلا تنفع قوانين وتشريعات لاتطبق من مبداء قوله تعالى "ياايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون" ولأشك ان من اهم تلك التشريعات والنظم مايعرف بالنظام الوطني للتوحد والذي صدر في عام 1423هـ. (ال سعود، 2010).

خامسا:- استراتيجيات إرشاد أسر ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر العلاج الأسري تساعد برامج الإرشاد الآباء في التعامل مع مشاعرهم، فهذه البرامج يتم تنظيمها بناء على

طبيعة العائلة ومشاكل الطفل، وهي:

- 1- علاج فردي : ويكون للطفل وحده، في حالة صعوبة تواجد الأبوين معه (الآباء المدمنين، الكحوليين، الذهانين، والذين يرفضون الطفل رفضاً باتاً
 - 2-العلاج الجماعي للآباء والأمهات : وذلك للذين يرغبون في الاستفادة من تجارب غيرهم في حل المشكلات الأساسية
 - 3-علاج الطفل والوالدين بشكل منفصل : وذلك في الأسر التي فيها العلاقات متوترة، ويكون من غير المفيد إرشاد الطفل وأبويه سوياً
 - 4- علاج الطفل ووالديه سوياً : وهذا يكون للأسر التي يمكنها أن تشارك المعالج دون أي نزاعات أو توتر .(السرطاوي،2001، ص134)
- مشاركة أسر ذوي صعوبات التعلم في العلاج الاسري :
- بعض الباحثين شجعوا فكرة مشاركة أولياء الأمور في كل مرحلة من مراحل العلاج الأسري، ابتداءً من مرحلة التعرف إلى مرحلة التقسيم، ويكون ذلك من خلال ما يأتي :
1. مرحلة التعرف :
 - ويكون دورهم من خلال ملاحظاتهم للإشارات المبكرة لصعوبات التعلم، والوعي بالخدمات التي ينبغي أن تقدم لهم ؛
 2. مرحلة القياس :
 - ويكون دورهم من خلال جمع البيانات عن الطفل في المنزل وتقديم المعلومات التي تتعلق بالقياس ؛
 3. مرحلة اختيار البرامج :
 - حيث يشارك الوالدين في اختيار البديل التربوي المناسب للطفل، وفي وضع الأهداف التي تتضمنها خطة الطفل التربوية الفردية ؛
 4. مرحلة التنفيذ :
 - وهنا يشارك الآباء في الأنشطة المدرسية، وقد يتطوع لمساعدة المعلم في المدرسة، وقد يشاركوا بالأنشطة المعتمدة على المنزل ؛
 5. مرحلة التقييم :
 - حيث يزود الآباء المعلمين بمعلومات أساسية تتعلق بمدى تقدم الطفل في المهارات الأكاديمية التي يتعلمها وأيضاً المهارات السلوكية .
- ويساعد نموذج العلاج الأسري علي تكيف الوالدين لطبيعة ابنهم :
- لا توجد أسرة تكوين متهئية لاستقبال طفل يعاني من صعوبات تعلميه، فالآباء والأمهات يتوقعون أن يكون لديهم أطفال لا يعانون من مشاكل منذ البداية .

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على كيفية تأثر العائلة بوجود طفل ذوي احتياجات خاصة من مثل خصائص الإعاقة و طبيعتها وشدتها وخصائص العائلة والخصائص الشخصية لكل فرد من أفراد العائلة بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها العائلة .

إلا أنه يجب التأكيد على أن كل أسرة تختلف عن الأخرى في نوع ردود الأفعال وحدتها واستمراريتها . حيث تتراوح ردود الأفعال بين مشاعر الحزن والأسى ولوم النفس، والشعور بالذنب والغضب والإنكار .

و عملية تكيف الأهل تتضمن النقاط التالية :

الإحساس بالمشكلة ؛

الوعي بالمشكلة ؛

مرحلة البحث عن السبب ؛

مرحلة البحث عن العلاج ؛

قبول الطفل .

إحتياجات أسر ذوي صعوبات التعلم من الأخصائيين أثناء العلاج الأسري :

1. توفير المعلومات الخاصة بصعوبات التعلم، ومساعدة الآباء على الفهم ومراعاة مشاعرهم فيما يتعلق بمشاكل أطفالهم ؛
2. التنسيق بين البيت والنشاطات المدرسية ؛
3. مساعدة الأهل على إدراك أن السلوك الظاهر مهم في علاج الصعوبة التي يعاني منها الطفل، فالآباء بحاجة ماسة لأن يكونوا مهنيين لهذه التغيرات، وان يتم تزويدهم بالاقتراحات لمساعدتهم في أن يتعاملوا معه ؛
4. مساعدة الآباء على تطوير الاستقلالية لدى أبنائهم ؛
5. توضيح أساليب العناية الأساسية لكلا الوالدين، بحيث يصبحا أكثر قابلية للتفكير بواقعية حول احتياجات طفلها والعناية التي يحتاجها ؛
6. الحصول على الدعم والتعزيز المتواصل من قبل المرشدين، بحيث تزود الأسرة بالعناية الشاملة المتكاملة والمساعدة على التكيف .(ابونيان,2001,ص 55-56)

المراجع:-

1. القريوتي، إبراهيم، الخطيب، فريد، البساطي، غانم (1424). معوقات اندماج الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة أكاديمية التربية الخاصة العدد 2، محرم، ص ص 41-68
2. الفايز، حصه سليمان (1997) دمج الاطفال، دار المواجب العربية، الرياض
3. ال سعود، سميرة (2010) حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الأسرة، مؤتمر وأجب المجتمع تجاه الطفل المعاق المجلس العربي للطفولة و التنمية، القاهرة.
4. بيترز، ثيو (2000) ورشة عمل تدريب العاملين: المؤتمر الدولي الاول للتوحد وضعف التواصل، الكويت فبراير.
5. الفوزان، محمد بن احمد (2002م) طيف التوحد بين الحقيقة والخيال مرشد الى الوالدين والمهنيين، دار عالم الكتب، الرياض.
6. الخطيب، جمال وآخرون، المدخل إلى التربية الخاصة، العين - دولة الإمارات العربية المتحدة مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1997 م ؛
7. عدس، محمد عبد الرحيم، صعوبات التعلم، عمان - المملكة الأردنية : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2000 م ؛
8. السر طاوي، زيدان وآخرون، مدخل إلى صعوبات التعلم، الرياض - المملكة العربية السعودية : أكاديمية التربية الخاصة، الطبعة الأولى، 2001 م - 1422 هـ ؛
9. أبو نيان، ابراهيم، صعوبات التعلم - طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية، الرياض - المملكة العربية السعودية : أكاديمية التربية الخاصة، الطبعة الأولى، 2001 م - 1422 هـ ؛
10. عبد الرحمن، سيد، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة، القاهرة - جمهورية مصر العربية : جامعة عين شمس، 1999 م ؛